UN LIBRARY
NOV 12 1976
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/31/235/Add.2
9 November 1976
ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/FRENCH

الدورة الحادية والثلاثون
البند ٥٥ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس بحقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة

تقرير الأمين العام

اضافة

تقدم طيه المعلومات المؤرخة في ١٤ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٦ والواردة من جامعة الدول العربية ردا على الرسالة المشار اليها في الفقرة ٢ من تقرير الأمين العام (A/31/235).

المرفـــق

معلـــومات واردة من جامعة الدول العربية

١ ــ منذ اليوم الأول من الاحتلال الاسرائيلي لمدينة الخليل في حزيران /يونيه ١٩٦٧ والاسرائيليون يدخلون الحرم الابراهيمي الشريف ، ويدوسون على السجاد الذى يصلي عليه المسلمون ، وكان ذلك يجرى تحت حراسة الجنود الاسرائيليين المسلحين الذين كانوا يمنعون المسلمين في أوقات مختلفة من دخول الحرم الابراهيمي الشريف لأداء واجباتهم الدينية واضطر المسلمون الى رفع السجاد من المسجد .

٢ ــ وفي شهر رمضان وهو شهر العبادة عند المسلمين (تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٧) منعت سلطات الاحتلال المسلمين من اعادة فرش الحرم الابراهيمي بالسجاد رغم بدء فصل الشتاء . وقدم رئيس الهيئة العلمية الاسلامية ومجلس الأوقاف الاسلامي احتجاجا لوزير الدفاع الاسرائيلي طالبين منه السماح بفرش الحرم بالسجاد ، وذلك في ٣٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٧ ، الا ان وزير الدفاع رفض طلبهم .

٣ ــ وفي كانون الاول /ديسمبر ١٩٦٧ أدخل الاسرائيليون الى الحرم الابراهيمي خزانة خشبية ووضعوا بداخلها ــ التوراة ــ ورفع مدير الاوقاف احتجاجا الى الحاكم العسكرى في الخليل في ١٨ كانون الاول /ديسمبر ١٩٦٧ . ووعد الحاكم برفع الخزانة والتوراة الا أنه لم ينفذ وعده .

٤ ــ تحدى الاسرائيليون شعور المسلمين ومارسوا دخول الحرم الابراهيمي الشريف بشكل جماعات وهم ينشدون ويغنون أثناء أداء المسلمين لصلواتهم داخل الحرم الشريف . وقد احتج مدير الأوقاف للحاكم العسكرى الاسرائيلي بالخليل في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٦٨ ، ولم يجد أذنا صاغية ومارس الاسرائيليون هذه العمليات الاستفزازية بالتحديد الساعة ١٢٫٣٠ ليلة ١١ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٦٨ ، وفي ٢٣ أيلول /سبتمبر ١٩٦٨ وفي ١ تشرين الاول /أكتوبر ١٩٦٨ . ورفع مرة أخرى كل من مدير الاوقاف الاسلامية ورئيس البلدية والقاضي الشرعي والمفتي ووجهاء مدينة الخليل احتجاجا لرئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي . كما احتج على ذلك أيضا جميع قضاة الشرع ورجال الدين المسلمين ورؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزه . وكان جوابهم من السلطات الاسرائيلية انها تستهجن احتجاج المسلمين على دخول الاسرائيليين للحرم الابراهيمي لان ذلك من حقهم .

٥ ــ وفي ١١ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٦٨ قامت السلطات الاسرائيلية بنسف الدرج المؤدى الى الحرم الابراهيمي الشريف والبوابة الرئيسية من الناحية الشرقية للحرم والمعروف (بباب الناصر قلاوون) وهو باب أثرى أقامه الناصر قلاوون قبل سبعماية سنة وعليه يدان أثريتان من البرونز أخذ أحدهما ضابط اسرائيلي وضاعت الثانية تحت الأنقاض . والدرج الذى نسف أقيم في عهد العباسيين . كما قامت سلطات الاحتلال بهدم البئر التي أنشئت في عهد صلاح الدين الأيوبي ، وهي ملاصقة لسور الحرم الابراهيمي .

../..

٦ - وفي ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٨ منع ضابط الحرس الاسرائيلي مؤذن الحرم من أداء آذان العصر .

٧ - وفي ٢٣ أيار/مايو ١٩٦٩ قام جماعة من الاسرائيليين يحرسهم ثلاثة جنود مسلحين أثناء الليل بدخول الحرم الشريف وأدخلوا معهم عددا من الطاولات والكراسي ، وأقاموا هناك طوال الليل .

٨ - وفي ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٦٩ منع الاسرائيليون بعض السيدات المسلمات من زيارة ضريح سيدنا اسحق ، كما منع أحدهم واسمه " ليفنجر " دخول السيدات المسلمات لأداء الصلاة داخل الحرم . وقد احتج مدير الأوقاف على ذلك .

٩ - وفي ١٣ و ١٤ و ٢١ و ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٦٩ قام عدد من الاسرائيليين تحت حراسة الجنود الاسرائيليين بدخول الحرم الابراهيمي واقامة الصلاة الخاصة بهم داخل الحرم الشريف والتشويش على المسلمين أثناء صلاتهم . وقد احتج المسلمون على ذلك .

١٠ - وفي ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٠ دخل الاسرائيليون الحرم الابراهيمي الشريف ومعهم الكلاب وهذا ما يحرمه الدين الاسلامي ، وشوشوا على المصلين المسلمين ، وقد احتج المسلمون على ذلك .

١١ - وفي نيسان/ابريل ١٩٧٠ ادخل الاسرائيليون ، تحت حراسة جنودهم ، بعض الكراسي الى الحرم الشريف . واحتج مدير الاوقاف لدى الحاكم العسكرى في الخليل الذى وعد برفعها ولم ينفذ .

١٢ - وفي ١٦ أيار/مايو ١٩٧٠ دخل الاسرائيليون الى الحرم الشريف وهم ينشدون ويشوشون على المسلمين أثناء صلاتهم .

١٣ - وفي ٩ حزيران/يونيه ١٩٧٠ ، وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا دخل الاسرائيليون داخل الحرم الشريف ومعهم كلابهم وطاولات خشبية ، ولم يستمع الحاكم العسكرى في الخليل الى احتجاج المسلمين .

١٤ - وفي ٦ آب/اغسطس ١٩٧٠ ، قبض المصلون المسلمون على جندى اسرائيلي مختبئا داخل الحرم في محاولة للسرقة وسلم للشرطة الاسرائيلية ولم يعاقب .

١٥ - وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٠ دخل الاسرائيليون الحرم الشريف ومنعوا ادخال جثمان أحد المسلمين ، وفعلوا ذلك أيضا في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧١ .

١٦ - وفي ٢٨ آب/اغسطس ١٩٧١ دخل الاسرائيليون الحرم الشريف ومارسوا عبادتهم وشوشوا على المصلين المسلمين ، وفعلوا ذلك أيضا في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧١ .

١٧ - وفي ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧١ دخل عدد من الصبية والشباب الاسرائيليين داخل الحرم وكانو ينشدون ويشوشون ويلعبون ويرمون قشور البزر والفستق داخل الحرم الشريف .

../..

١٨ — وفي ٩تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧١ ، دخل الاسرائيليون الحرم الشريف ومارسوا التشويش على المسلمين .

١٩ — وفي ١١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧١ دخل جماعة من الاسرائيليين الحرم الشريف وأقاموا حفلات الرقص والأغاني داخله أثناء صلاة المسلمين .

٢٠ — وفي ١٣كانون الثاني/يناير ١٩٧٢ استدعى الحاكم العسكرى الاسرائيلي في الخليل رئيس سدنة الحرم الابراهيمي وأبلغه عدم السماح بادخال جثمان أموات المسلمين الى الحرم الابراهيمي الشريف للصلاة عليها وقال له ان الحرم الابراهيمي كنيس يهودى ولا يسمح بدخول جثمان أموات المسلمين اليه .

٢١ — وفي ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٢ حضر الدكتور امنون الى الحرم الابراهيمي الشريف وأبلغ رئيس سدنة المسجد منع الصلاة على أموات المسلمين داخل الحرم الشريف .

٢٢ — وفي ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٢ طلب الحاكم العسكرى من رئيس سدنة الحرم الابراهيمي اغلاق الباب الشرقي للحرم أثناء زيارة الاسرائيليين للحرم والا أغلقه بالقوة .

٢٣ — وفي ١٩ أيار/مايو ١٩٧٢ دخل الاسرائيليون الحرم الشريف وشوشوا على المسلمين .

٢٤ — وفي ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٢ دخل الاسرائيليون الحرم الشريف وتحدوا المسلمين وأتلفوا الحصر التي يصلي عليها المسلمون وداسوا عليها بنعالهم وقالوا " هذا بيتنا " ، ولم تنفع شكوى المسلمين .

٢٥ — وفي ١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ ، الساعة الواحدة بعد الظهر ، دخل أحد عشر اسرائيليا الحرم الابراهيمي الشريف بالسلاح عنوة واعتدوا على المصلين المسلمين ، ولم تنفع الشكوى .

٢٦ — وفي ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ دخل الاسرائيليون الحرم الشريف ونفخوا في البوق أثناء صلاة المسلمين للتشويش عليهم واحتج المسلمون على ذلك .

٢٧ — وفي ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ دخل عدد كبير من الاسرائيليين الحرم الابراهيمي الشريف بحضور الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف صباحا وأقاموا صلاتهم بعد أن طردوا المصلين المسلمين ونفخوا في البوق . وقال الحاكم العام " هذا كنيسنا " . واحتج مدير الاوقاف والقاضي الشرعي بدون فائدة ، بل على العكس منعوا مفتي المسلمين من دخول الحرم الشريف . وفي ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ دخل الاسرائيليون بأعداد كبيرة وتحت اشراف وحضور الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية ونفخوا في البوق ومنعوا مؤذن الحرم الشريف من أداء الآذان ، ولم تنفع الشكوى .

٢٨ — وفي ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ دخل بعض الشباب والفتيان الاسرائيليين الحرم الشريف وأقاموا حفلات الرقص والخلاعة والغناء .

٢٩ - وفي ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ منع الجنود الاسرائيليون ادخال جثماني مسلمين للصلاة عليهما داخل الحرم الشريف .

٣٠ - وفي ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٢ استدعى الحاكم العسكرى في الخليل كلا من مدير الأوقاف الاسلامية ورئيس سدنة الحرم الابراهيمي الى مكتبه وأبلغهما ان حكومة اسرائيل قررت ما يلي :

(أ) اعتبار اليعقوبية والابراهيمية مكانا مخصصا لصلاة الاسرائيليين فقط ؛

(ب) أن سقف الساحة الواقعة بين الابراهيمية واليعقوبية (الصحن) مخصصة للاسرائيليين ؛

(ج) منع المسلمين من دخول اليعقوبية والابراهيمية وسقف الساحة بينهما (الصحن) ؛

(د) وضع حواجز لتفصل بين المسلمين والاسرائيليين ليؤدى كل منهم صلاته في القسم المخصص له ؛

(هـ) تأثيث القسم المخصص للاسرائيليين ؛

(و) للاسرائيليين الحق في استعمال جميع الحرم الابراهيمي الشريف أيام الأعياد عندهم ؛

(ز) للاسرائيليين الحق في استعمال جميع الحرم الابراهيمي من الساعة الرابعة الى الخامسة من كل يوم جمعة .

وهذا يعني تقسيم الحرم الابراهيمي ، وقد رفضه المسلمون ونفذ بالقوة .

٣١ - وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢ وتحت اشراف الحاكم العسكرى في الخليل أدخل الاسرائيليون خزانة كبيرة ثانية الى اليعقوبية داخل الحرم الشريف وأدوات العبادة وخزانة ثالثة وضعوا بداخلها التوراة وكمية كبيرة من الأثاث والكراسي ووضعوا لافتات مكتوبة باللغة العبرية والانكليزية تشير الى طريق الدخول والخروج حسب ترتيباتهم الى الحرم الابراهيمي الشريف .

٣٢ - وفي ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٣ احتلت قوة عسكرية اسرائيلية الحرم الابراهيمي الشريف واعتقلت حارسيه العربيين ومنعت المؤذن من الآذان للصلاة . وأبلغ الحاكم العسكرى بهذا الاعتداء فقال أنهم يبحثون عن مخربين .

٣٣ - وفي ١٨ و ١٩ آذار/مارس ١٩٧٣ دخل الاسرائيليون الحرم الشريف وأقاموا حفلات الرقص والدبكة والغناء ومنعوا المسلمين من دخول الحرم الشريف .

٣٤ - وفي ٧ حزيران/يونيه ١٩٧٣ استدعى الحاكم العسكرى في الخليل كلا من المفتي ومدير الاوقاف الاسلامية وأبلغهما رغبة السلطات الاسرائيلية في تغيير أوقات مواعيد دخول الحرم أيام الجمعة ولما رفضا حتى البحث في ذلك قال لهما " أنا لا أرجوكم ، ونحن نملك القوة والوسائل التي تخيفكم وتسكتكم " . وعين مواعيد لنفسه .

٣٥ — وفي ٣١ آب/اغسطس ١٩٧٣ . دخل اسرائيلي الى الحرم الشريف وداس بحذائه على فرش الحرم ، فلما اعترض عليه رئيس السدنة ، يعقوب بدر ضربه بحذائه أمام الجنود الاسرائيليين ، ولم تنفع الشكوى .

٣٦ — وفي ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٧٣ قام الاسرائيليون تحت اشراف الحاكم العسكرى في الخليل بنفسه بتغطية صحن الحرم الشريف ، الذى استولوا عليه ، بالقماش والكتان رغم اعتراض المسلمين .

٣٧ — وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٣ استدعى الحاكم العسكرى في الخليل كلا من القاضي الشرعي ومدير الأوقاف الاسلامية ورئيس سدنة الحرم الشريف والشيخ مصطفى طهبوب وأبلغهم تعليمات جديدة بخصوص دخول الاسرائيليين الى الحرم الابراهيمي بمناسبة الأعياد الاسرائيلية ، فأجابوه أن شهر رمضان يصادف هذه الأعياد وهو شهر فضيل عند المسلمين يمارسون فيه العبادة كل أوقاتهم في الحرم الابراهيمي ،لكنه هددهم وقال انه سيعين هو الوقت اللازم للاسرائيليين ،ومن ٢٢ ايلول/ سبتمبر الى ٢٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣ استولى الاسرائيليون بالقوة على معظم أجزاء الحرم الابراهيمي الشريف .

٣٨ — وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٣ ادخل الحاكم العسكرى في الخليل كراسي وأقام حواجز ألسنيوم داخل الحرم الشريف وأغلق باب الحضرة الابراهيمية المؤدى الى مقام سيدنا اسحق واقتطع من الصحن ممرا ضيقا يؤدى الى غرفة رئيس سدنة الحرم الشريف .

٣٩ — وفي ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣ دخل الاسرائيليون من الشباب والفتيان الحرم الشريف ونفخوا بالبوق وأقاموا حفلات الرقص والدبكة والخلاعة داخل الحرم الابراهيمي .

٤٠ — وفي ٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٣ خلع الاسرائيليون بلاطتي رخام داخل الحرم الشريف.

٤١ — وفي ٣١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٣ ادخل الحاكم العسكرى بالخليل خمسين كرسيا خشبيا وضعها في اليعقوبية داخل الحرم الشريف .

٤٢ — وفي ٨ شباط/فبراير ١٩٧٤ اعتدى خمسة من الاسرائيليين على حارس الحرم الابراهيمي ، اسماعيل القواسمة ، وأشبعوه لكما وضربا ، ولم يستمع الحاكم العسكرى للشكوى .

٤٣ — وفي ٨ شباط/فبراير ١٩٧٤ منع الاسرائيليون ادخال جثمان احد المسلمين الحرم الشريف للصلاة عليها حسب الطقوس الاسلامية .

٤٤ — وفي ٢٦ أيار/مايو ١٩٧٤ دخل عدد كبير من الاسرائيليين وعلى رأسهم الحاكم العسكرى في الخليل من الساعة الثامنة والنصف مساء حتى الثانية بعد منتصف الليل ، ولم يستمع للشكوى والاعتراض .

٤٥ — وفي ٣١ أيار/مايو ١٩٧٤ وفي الساعة ١٧/٤٥ دخل عدد كبير من الاسرائيليين الى الحرم الابراهيمي ومسجد الجاولية وداسوا بنعالهم على الفرش وعلى الحضرة الابراهيمية وعلم مقام سيدنا اسحق وطردوا المصلين المسلمين ، ولم تنفع الشكوى .

٤٦ - وفي ١ حزيران/يونيه ١٩٧٤ دخل الاسرائيليون الحرم الابراهيمي واعتدوا على الحارس العربي ، يعقوب بدر ، وشتموا المصلين المسلمين .

٤٧ - وفي ٢٣ آب/اغسطس ١٩٧٤ دخل الاسرائيليون الحرم الابراهيمي وطردوا المسلمين وأقاموا شعائرهم الدينية .

٤٨ - وفي ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ أقام الاسرائيليون شعائرهم الدينية داخل الحرم بعد أن طردوا المصلين المسلمين منه .

٤٩ - وفي ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ أجرى الاسرائيليون وبحضور حاكم عسكرى الخليل في الساعة الرابعة بعد الظهر طقوس الزواج لشابين اسرائيليين داخل الحرم الابراهيمي وشربوا الخمر وسكبوه على أرض الحرم الابراهيمي ، ولم تنفع الشكوى .

٥٠ - وفي ليلة ٨ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ دخل الاسرائيليون الحرم الابراهيمي عنوة وتحت حراسة ضابط وعدد من الجنود الاسرائيليون المسلحين واستمروا في البقاء داخل الحرم عشرة أيام متواصلة ، ولم تنفع الشكوى ، فاضطر وفد من العلماء المسلمين لمقابلة الحاكم العسكرى في الخليل للاحتجاج ولما لم يستمع لهم أبلغوه أن رئيس مجلس الأوقاف الاسلامية قرر اغلاق أبواب الحرم الابراهيمي لمنع التعديات الاسرائيلية ، فاتصل الحاكم العسكرى تليفونيا بمدير الأوقاف وهدده بالسجن اذا أغلق أبواب الحرم .

٥١ - وفي ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ قام الحاكم العسكرى بنفسه بادخال ثلاث خزائن خشبية وبعض المقاعد الى اليعقوبية بالحرم الابراهيمي .

٥٢ - وبتاريخ ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ ادخل الحاكم العسكرى في الخليل أدوات عبادة أخرى الى الحرم الابراهيمي .

٥٣ - وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٤ منع الاسرائيليون مؤذن الحرم من تأدية واجبه برفع الاذان لصلاة المسلمين وأقاموا الحلقات والدبكات والرقص وقاموا بالتشويش داخل الحرم .

٥٤ - وفي ٢٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ ، وهو يوم عيد الاضحى عند المسلمين ، دخل جماعة من الاسرائيليين الحرم الابراهيمي حيث كان المصلون يؤدون الصلاة داخل الحرم وكان يحرسهم عدد من الجنود الاسرائيليين وبدأوا بالصياح والتشويش على المصلين المسلمين ، وأبلغ الحاكم العسكرى بالخليل بالحال ، وحضر فورا وشاهدهم بنفسه لكنه لم يتخذ أى اجراء .

٥٥ - وفي ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ ادخل الحاكم العسكرى ثمانية مقاعد خشبية الى اليعقوبية داخل الحرم الابراهيمي .

٥٦ - وفي ٢ شباط/فبراير ١٩٧٥ قام الاسرائيليون بنقل المصابيح الكهربائية الكبيرة (بروجكتر) الموجودة في الجاولية ووضعوها في الحضرة الابراهيمية ولم تنفع الشكوى .

٥٧ — وفي ١١ شباط/فبراير ١٩٧٥ دخل الاسرائيليون الحرم الابراهيمي قرب مقام سيدنا اسحق وأقاموا حفلات الرقص والخلاعة والصياح والتشويش .

٥٨ — وفي ٢٢ شباط/فبراير ١٩٧٥ اقام الاسرائيليون حفلات الخلاعة والرقص والدبكة داخل الحرم الشريف .

٥٩ — وفي ٢٤ شباط/فبراير ١٩٧٥ قام الاسرائيليون يلبسون لباس الجيش الاسرائيلي بدون اسلحة باقتحام الحرم الابراهيمي واعتدوا على المصلين .

٦٠ — وفي ١٨ آذار/مارس ١٩٧٥ قام الاسرائيليون بعملية ختان طفل اسرائيلي داخل الحرم الشريف بحضور الحاكم العسكري في الخليل وقد سكبوا الخمر داخل الحرم وشربوها .

٦١ — وفي ٩ أيار/مايو ١٩٧٥ دخل الاسرائيليون بأعداد كبيرة الحرم الابراهيمي الشريف وأقاموا حلقات الدبكة والرقص والخلاعة ، ولم تنفع الشكوى .

٦٢ — وفي ١٠ أيار/مايو ١٩٧٥ اقام الاسرائيليون حلقات الدبكة والرقص والخلاعة وشاركهم في ذلك عدد كبير من الجنود الاسرائيليين يتقدمهم مساعد الحاكم العسكري في الخليل وضابط المخابرات الاسرائيلية بالخليل وطردوا المسلمين من الحرم الشريف .

٦٣ — وفي ١٥ أيار/مايو ١٩٧٥ ، الساعة التاسعة والنصف مساء دخل الاسرائيليون الحرم الشريف وأقاموا حفلات استمرت حتى الواحدة والنصف بعد منتصف الليل .

٦٤ — وفي ٧ حزيران/يونيه ١٩٧٥ بينما كان واعظ المسلمين يلقي درسه على المسلمين المصلين دخل جماعة من الاسرائيليين وشتموا الواعظ والمصلين وكانوا يهزأون ويضحكون مستهترين بالمصلين وواعظهم ولم تنفع الشكوى .

٦٥ — وفي ١٠ حزيران/يونيه ١٩٧٥ اغلق الحارس الاسرائيلي الباب الشرقي للحرم بأمر من الحاكم العسكري ، حسب قوله لرئيس سدنة الحرم الابراهيمي .

٦٦ — وفي ٧ حزيران/يونيه ١٩٧٥ ادخل الحاكم العسكري في الخليل خزانة خشبية جديدة الى الحرم .

٦٧ — وفي ١١ حزيران/يونيه ١٩٧٥ قام الاسرائيليون بتحطيم بعض لمبات الكهرباء داخل الحرم .

٦٨ — وفي ١٣ حزيران/يونيه ١٩٧٥ أتلف الاسرائيليون قفل باب مئذنة الحرم الابراهيمي ليمنعوا المؤذن من أداء اذان صلاة المسلمين .

٦٩ — وفي صباح ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ ادخل عدد من السياح الاسرائيليين الى الحضرة الابراهيمية الشريفة داخل الحرم بمرافقة أحد الاسرائيليين من مستوطنة كريات أربع التي أقامها الاسرائيليون على الارض العربية بالخليل المدعو (سعاديا) الذي سلمهم بوقا واشترك معهم عدد من الجنود الاسرائيليين بقيادة ضابط اسرائيلي ، ونفخوا في البوق وتصرفوا تصرفات شاذة لا خلقية داخل الحرم الشريف .

٧٠ - يجمع الاسرائيليون من زوار الحرم الشريف السياح تبرعات، بموجب ايصالات رسمية لصرفها على الاسرائيليين المقيمين بمستوطنة كريات أربع .

٧١ - وفي ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ طلب الحاكم العسكرى من مدير أوقاف الخليل فتح جميع ابواب الحرم الشريف امام اهالي مستوطنة كريات اربع لاقامة طقوس دينية بمناسبة موت أحد أطفالهم فرد عليه مدير الأوقاف " انكم تمنعون الصلاة على أموات المسلمين داخل حرمهم ولن نسمح للاسرائيليين بذلك " فقام مساعد الحاكم العسكرى في الخليل بفتح ابواب الحرم بنفسه وقال ان هذا أمر وزير الدفاع الاسرائيلي . واقام الاسرائيليون طقوسهم الدينية داخل الحرم من الساعة الحادية عشرة ليلا حتى الرابعة صباحا ، وبحضور نائب الحاكم العسكرى في الخليل ، ولم تنفع الشكوى .

٧٢ - وفي مساء ٣ شباط/فبراير ١٩٧٦ تسلق ثلاثة من الاسرائيليين المسلحين جدار الحرم الشريف وفتحوا الباب الشرقي للحرم حيث دخل من هذا الباب سبعة آخرون من الاسرائيليين وداسوا بأحذيتهم سجاد الحرم وعبثوا بأدوات الصلاة وخلعوا لمبات الكهرباء من الثريات وأدخلوا الطعام والشراب الذى تناولوه في قاعة الحرم الشريف وتراشقوا بالزجاجات الفارغة . وابلغ حارس المسجد العربي مدير الأوقاف الاسلامية الذى قام بدوره بالاتصال بالحاكم العسكرى في الخليل الذى أوفد مساعده الى الحرم وشاهدهم في حالة لا خلقية ولم يتخذا أى اجراء ، وبقوا باستهتارهم هذا حتى الفجر .

٧٣ - هذا ملخص للاعتداءات الاسرائيلية على الحرم الابراهيمي الشريف بالخليل ولم يخف الاسرائيليون الذين احتلوا قسما من الحرم ويمارسون الاستفزازات شبه اليومية ضد المسلمين نواياهم للاستيلاء على الحرم الابراهيمي مدعين أنه عائد لهم وليس للمسلمين .

(أنظر أيضا الرسالة الواردة من الحكومة الأردنية ،التذييل الأول فيما يلي ؛ والرسالة الواردة من رئيس مجلس الأوقاف والشؤون الاسلامية ، التذييل الثاني؛ والمقتطف من صحيفة أخبار اليوم والنداء الصادر عن شيخ الأزهر ،التذييل الثالث) .

التذييل الأول

رسالة من الحكومة الأردنيـــــة

١ - في وقت مبكر بعد حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ اتجهت أنظار المستوطنين اليهود الى مدينة الخليل . ففي أوائل عام ١٩٦٨ قام الحاخام موشيه ليفنغر مع مجموعة من أنصاره بالتوجه الى المشارف الغربية لمدينة الخليل حيث قرروا الاستيطان بالقوة وبدون الحاجة الى قرار من الحكومة الاسرائيلية . وبالفعل تمكن هؤلاء خلال بضعة أيام من وضع حجر الأساس للمستوطنة التي تعرف اليوم بكريات أربع ، والتي يخطط لها أن تكون مدينة تضاهي مدينة الخليل الحالية ولربما أطلق عليها فيما بعد اســـم " الخليل عليت " على غرار " الناصرة عليت " .

٢ - ورغم أن بداية نشوء هذه المستوطنة كانت متواضعة ومحاطة بنوع من الاستهجان والسكـــوت الرسمي المفتعل الا أنها سرعان ما بدأت تتسع وتمتد ، وترصد لها الموازنات الكبيرة من أجـــــل توسيعها وزيادة عدد المستوطنين فيها وتوفير المرافق الحيوية لها من ماء وكهرباء وهواتف ومـدارس وكنس للصلاة .

٣ - ولقد كان انشاء وتثبيت مستوطنة كريات أربع الخطوة الأولى في مخطط الاستيلاء التدريجي على مدينة الخليل برمتها وكافة المناطق العربية المحيطة بها . وقد أراد المستوطنون اليهود أن يجعلوا منها ، كما ثبت بالممارسة العملية ، منطلقا للهجمات المتتالية على مدينة الخليل .

٤ - واذا كانت مستوطنة كريات أربع هي بداية التحرك اليهودي للاستيطان في منطقة الخليـل وضواحيها فقد تلا ذلك احداث كانت مدينة الخليل نفسها هي المستهدفة بها وقد جاءت هـــذه الأحداث بعد تثبيت الوجود الاستيطاني في كريات أربع بحوالي ثلاث سنوات .

٥ - الا أنه في هذه المرة تصدى لقيادة الحملة الاستيطانية التي اتخذت طابعا دينيا الحاخام **مئير** كاهانا زعيم رابطة الدفاع اليهودية . ففي السابع والعشرين من آب/أغسطس ١٩٧٢ تمكـــن **كاهانا** من الدخول الى مدينة الخليل مع مئة من اتباعه . وقاموا بأداء صلوات تظاهرية قرب الحرم الابراهيمي الشريف . وأثناء هذه الصلاة ألقى كاهانا خطابا أعلن فيه اعتزامه تسوية مسألة اعـــادة من أسماهم بالنازحين اليهود من مدينة الخليل اليها ، واجراء محاكمة علنية لرئيس بلدية الخليـــل ، الشيخ محمد علي الجعبري في حينه ، باعتباره مسؤولا عما حدث لليهود في مدينة الخليـــل عامي ١٩٢٩ و ١٩٤٨ .

٦ - وقد اعتقد البعض في ذلك الوقت أن المسألة يمكن أن تسوى لو سمح لليهود بالصلاة فـــي الحرم الابراهيمي الشريف أو بزيارته والتواجد فيه . وقد أعلنت سلطات الاحتلال في حينه شجبهـــا للاستفزازات التي قامت بها جماعة مائير كاهانا .

٧ - تلك كانت بداية التحرك اليهودى الذى ارتدى طابعا دينيا للاستيطان في قلب مدينة الخليل . وقد تسلسلت الاحداث فيما بعد على النحو التالي :

أولا : سمحت سلطات الاحتلال لليهود بزيارة الحرم الابراهيمي وأداء الصلوات فيه بشكل غير تظاهرى وفي غير أوقات صلاة المسلمين فيه وكان ذلك في أواخر حزيران/يونيه ١٩٧٢ .

ثانيا : قررت سلطات الاحتلال **السماح لليهود** بالصلاة في أوقات صلاة المسلمين في الحرم الابراهيمي الشريف ولكن شريطة عدم ازعاج المصلين المسلمين وذلك استجابة للطلب الذى تقدم به المصلون اليهود في الحرم الابراهيمي وما يسمى باللجنة الشعبية للمواطنين اليهود في كريات أربع وذلك في أوائل أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ (جريدة هآرتس ٧ أيلول/سبتمبر١٩٧٢) . ثم تلقى الحاخام مئير كاهانا موافقة الحاكم العسكرى في الخليل بالسماح له ولجماعته بأداء الصلاة في الحرم الابراهيمي بشكل جماعي مساء يوم الغفران ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٢ . وفي **الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي** .

ثالثا : في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٢ قرر الحاكم العسكرى الاسرائيلي في الخليل زيادة ساعات الصلاة المخصصة لليهود في الحرم الابراهيمي ، وقد نفذ هذا القرار اعتبارا من الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة . وأدخلت الى الحرم كمية من الكراسي لجلوس اليهود عليها أثناء الصلاة وخرانتان وضعت احداهما في الزاوية اليعقوبية . وقد تلا هذا القرار اجراءات تنفيذية متواصلة من قبل المستوطنين اليهود تمكنوا خلالها ورغم الضجة والاستنكار والاحتجاج من قبل الهيئات الدينية والشعبية في الضفة الغربية من الاستيلاء على أقسام كبيرة من الحرم الابراهيمي ومنها الساحة التي تم سقفها والزاوية اليعقوبية والحضرة الابراهيمية ومغارة المكفيلة .

رابعا : في تلك الأثناء نشرت جريدة " دافار " الاسرائيلية في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٢ مقالا لأحد محرريها - داني روبنشتاين - كشف فيه بوضوح عن النوايا الصهيونية لا بالنسبة للحرم الابراهيمي فحسب ولكن بالنسبة لمدينة الخليل كلها . وقد جاء في هذا المقال ما يلي :

" لقد حصل المستوطنون اليهود على مبتغاهم ، فمنهم **من يشعرون بالارتياح** لأن نضالهم يحمل صورة المطالبة بنصف ساعة صلاة اضافية أو الصلاة داخل الحرم بصوت مرتفع . ولهذا الهدف يمكنهم تجنيد جزء كبير من الرأى العام الاسرائيلي أكثر بكثير من التأييد الذى يمكن أن يحصلوا عليه لو أنهم طالبوا بضم مدينة الخليل الى دولة اسرائيل .

" ولكن المستوطنين لن يتوقفوا عن اثارة الرأى العام الاسرائيلي حتى تصبح للشعب اليهودى حقوق كاملة في الحرم وفي الحي اليهودى وفي المقبرة اليهودية ، وباختصار حتى تصبح مدينة الخليل خاضعة للسيادة والقضاء الاسرائيليين مثل أية مدينة اسرائيلية أخرى " .

ويقول روبنشتاين :

" ان لقضية الاستيطان اليهودى في مدينة الخليل نواح أخرى تتمثل في مطالب المستوطنين في قلب المدينة حيث يوجد هناك الحي اليهودى القديم وحيث توجد مباني الكنس اليهودية القديمة . وهدف المستوطنين هو اعادة مجد تلك الأماكن التاريخية من الناحية الدينية للشعب اليهودى " .

خامسا : في ٨ آب/أغسطس ١٩٧٦ تقدمت مجموعة من أعضاء الكنيست الاسرائيلي ينتمون الى كتل مختلفة بمذكرة الى وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس طالبوه فيها اصدار تعليماته الى سلطات الحكم العسكرى في الضفة الغربية من أجل السماح لليهود بالاستيطان في ثلاث بنايات داخل مدينة الخليل بدعوى أنها كانت تابعة قبل عام ١٩٤٨ لمؤسسات يهودية مختلفة ، ولكي يكون هناك تواجد يهودى في مدينة الخليل ، وحتى لا تتحول كريات أربع الى مجرد جيب يهودى داخل منطقة عربية .

وأوردت جريدة معاريف التي نشرت الخبر في ٩ آب/أغسطس ١٩٧٦ أسماء أعضاء الكنيست الذين قاموا بهذه المبادرة وهم غيئولا كوهين وميتلدا غاز وهيلل زايدل وابراهام فريدمان وبيسح غروفر ويديديا باري ومتنياهو دروبلس واليعازر شوستك وينتمي هؤلاء للمعراخ والليبراليين والليكود والجبهة التوراتية . وقد اجتمع هؤلاء مع حاخام كريات أربع موشيه ليفنغر الذى أبلغهم بأن مستوطني كريات أربع ينوون تحويل المباني الثلاثة الى كنيس يهودى ومدرسة دينية داخلية .

٨ - وفي ١٤ و ١٥ آب/أغسطس سنة ١٩٧٦ قامت مجموعة كبيرة من مستوطني كريات أربع وجماعة غوش امونيم بمظاهرة استفزازية في شوارع مدينة الخليل طالبت فيها بالاستيطان في المدينة ، وكان المتظاهرون يشهرون الأسلحة والمدى والبلطات بشكل يثير الاستفزاز . وفي اليوم التالي ١٦ آب/أغسطس ١٩٧٦ قامت مجموعة من مستوطني كريات أربع بمحاولة للاستيلاء على بناية الدبوية في الخليل . واعتدى أفراد هذه الجماعة على عدد من أبناء المدينة بالضرب ووجهوا اليهم شتائم وألفاظا بذيئة . وقد صاحبت هذه الاحداث حملة تحريضية في الصحافة الاسرائيلية .

٩ - وقد نشرت جريدة " يديعوت احرنوت " الاسرائيلية في ٥ آب/أغسطس ١٩٧٦ مقالا كتبه أورى فورات جاء فيه : " قبل ٤٧ عاما بالضبط وخلال ساعتين كاملتين قام عرب الخليل بمذبحة ضد جيرانهم اليهود واضعين حدا لأقدم طائفة يهودية في اسرائيل ، وخلال هاتين الساعتين ذبح وعذب حتى الموت حوالي ٧٠ يهوديا " . وفي مقال آخر نشرته الصحيفة نفسها قال الدكتور اسرائيل الداد : " ان سكان كريات أربع ينبض في عروقهم دم الأمهات اللواتي ذبحن في الخليل وهو الدم الذى ينادى بالثأر أو بتحرير المكان على الأقل " .

١٠ - وقد شارت في مسيرة ١٦ آب/أغسطس حوالي ٤ آلاف يهودى بينهم الحاخام شلوموغورون والوزيران يوسف بورغ وزبولون هامر وعدد من أعضاء الكنيست الاسرائيلي . وألقى الحاخام غورون خطابا أمام المقبرة اليهودية في المدينة طالب فيه باعادة بناء هذه المقبرة لاعادة الاعتبار لليهود على حد قوله .

١١ - وفي ١٩ آب/أغسطس ١٩٧٦ فوجئ المواطنون العرب في مدينة الخليل بمجموعة من العمال اليهود من مستوطني كريات أربع وهم يحفرون في بعض البنايات القائمة في موقع النحلة التي تربط السوق التجارى العام وسوق الخضار ، ويقومون بعمليات هدم فيها . وقد قامت قوات الأمن الاسرائيلية باعتقالهم تحسبا من وقوع صدامات ، ثم عادت وأطلقت سراحهم في اليوم التالي حيث عادوا الى المدينة واقتحموا أحد المباني داخل المدينة وأدوا الصلاة فيه . وصعد أحدهم الى سطحه وثبت يافطة تحمل اسم كنيس يهودى .

١٢ - ثم تكررت العملية نفسها في اليوم التالي ٢٢ آب/أغسطس ١٩٧٦ حيث قامت مجموعة قدر عدد أفرادها بحوالي ٤٠ مستوطنا باقتحام عمارة الدبوية وصعدوا الى سطحها وأخذوا يرقصون ويدقون الطبول ويصيحون وذكرت الصحف أن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ثمانية منهم .

١٣ - وماتزال استفزازات المستوطنين اليهود لأهالي مدينة الخليل مستمرة وماتزال المحاولات متصلة للاستيطان داخل المدينة . وقد تطورت هذه الاستفزازات في الآونة الأخيرة رغم التصريحات التي أدلى بها شمعون بيرس عن اعتزام حكومته منع المستوطنين من مواصلة استفزازاتهم ، الى حد محاولة الاعتداء على الشيخ محمد على الجعبرى رئيس بلدية الخليل السابق في منزله .

١٤ - كما بدأ المستوطنون محاولاتهم لتوسيع مستوطنة كريات أربع بحيث تمتد لتشمل معظم تلال مدينة الخليل . وتقوم سلطات الاحتلال حاليا بمنع المواطنين العرب من البناء في أراضيهم القريبة من مستوطنة كريات أربع .

١٥ - تلك هي باختصار تطورات المحاولات الاستيطانية في مدينة الخليل وضواحيها التي يبدو أنها لن تتوقف حتى يتم تهويد المدينة كلها وتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها كما سبق وأن قالت جريدة " دافار " في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٢ على لسان معلقها داني روبنشتاين .

التذييل الثانـــي

رسالة بشأن المسجد الابراهيمي موجهة من رئيس مجلس الأوقـــاف والشؤون الاسلامية الى الحاكم العسكرى العام للضفة الغربيـــة

١ - انني والمسلمين أصبحنا نعتقد أنه ليس في ما نكتب أو نحتج بالنسبة للحرم الابراهيمي الشريف، هذا المسجد الاسلامي العظيم ، أية فائدة أو نتائج أو حتى اجراءات يمكن أن تحد من الاستفزازات التي يقوم بها المستوطنون في الحرم الابراهيمي .

٢ - وبالرغم من ذلك فانني ، أداء للأمانة وابلاغا للسلطات، لابد لي من سرد ما تعرض له هـذا المسجد من استفزازات في الاونة الاخيرة تحت سمع الضباط والجنود المتواجدين في الحرم الشـريف لتضيفوها الى مسلسل ما يحدث لعل تراكمها يعطي أكله في يوم من الايام فتقوموا باتخاذ الاجراءات التي تحد من هذه التحرشات والاساءات التي يتعرض لها المسلمون في شعورهم الديني في وسـط مسجدهم الذى كان ولا يزال في مقدمة المساجد التي ترنو اليها أبصار المسلمين في شتى أقطارهـم ومختلف أمصارهم .

٣ - في صباح يوم ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ دخل عدد من السياح الى الحضرة الابراهيمية الشريفة فسلمهم أحد المستوطنين المدعو " سعاريا " بوقا (أمام الضابط الموجود آنذاك) وأخذوا ينفخون فيه ويضحكون بصوت عال بالاشتراك مع الضابط والجنود بشكل يدل على استهتارهم بالمكـان وبقدسيته وبمشاعـر المسلمين في مسجدهم . هذا بالاضافة الى أن " سعاريا " هذا يحتك بجميـع السياح ويطلب منهم تبرعات بموجب ايصالات يحملها لكريات أربع ، وكأنما أصبحت الحضرة الابراهيمية الطاهرة ، التي حرم المسلمون من ادخال جنائزهم فيها تبركا بمرورهم منها قبل دفنهم ، مكانـــا للاستجداء .

٤ - وحوالي منتصف ليلة الجمعة ٢٣ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ ، صحا حراس الحرم الشريف على وقع أقدام في داخل الحرم الشريف . وقد تبين أن ثلاثة من اليهود المسلحين تسلقوا الجـدران ونزلوا لباحة الحرم الشريف واتجهوا الى الباب الشرقي للحرم الشريف وفتحوه فدخل سبعة آخـرون الى اليعقوبية والحضرة الابراهيمية وداسوا سجادها وبعثروه ونقلوا أدوات عبادتهم الى وسطهـا وعبثوا بالسجاد الذى كان قد فرش مساء لتهيئة الحضرة لصلاة الجمعة ، كما يجرى كل أسبوع . كمـا أدخلوا معهم أكلا وقهوة وأحضروا زجاجات وتراشقوا بها وبالأكل في الحضرة واليعقوبية ، وعلى مرأى من مستشار الحاكم الذى حضر الى الحرم بناء على شكوى مدير الاوقاف اليه في نفس الليلة . وقد مكثوا الى ما قبل الفجر بنصف ساعة . وقد منع المصلون المسلمون من دخول الحرم الشريف الا من البـاب الشرقي . كما تبين في اليوم التالي أنهم غيروا اللامبة الكهربائية المعلقة فوق الثريا في الحضرة بأخرى ذات قوة تزيد عن الثلاثمائة شمعة . وقد قام وفد مؤلف من سماحة رئيس بلدية الخليل وفضيلة قاضي

الخليل الشرعي ومدير الأوقاف ورئيس السدنة في الحرم الشريف بمقابلة الحاكم العسكرى في الخليل وقدموا اليه احتجاجا وطلبوا اليه اجراء التحقيق والعمل على وضع حد لهذه الانتهاكات التي تجرى في الحرم الابراهيمي الشريف . وقد أبلغهم بأنه يعتبر هذا العمل مخالفا للقانون وانه أحال الاشخاص المعنيين للشرطة وينظر كلمة القضاء بحقهم .

٥ - بعد الساعة العاشرة من ليلة الجمعة ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ اتصل بي مدير أوقاف الخليل وأعلمني أن نائب الحاكم العسكرى في الخليل اتصل به وأبلغه رغبته في فتح أبواب الحرم الشريف أمام المستوطنين في تلك الليلة لأنهم يرغبون في اقامة طقوس دينية بمناسبة موت بعض الأطفال عندهم خلال الاسابيع الماضية وقال انه أبلغه عدم استطاعته فتح الابواب . فرد عليه نائب الحاكم بأن الأمر صادر من وزير الدفاع . وبالفعل ذهب نائب الحاكم المذكور الى الحرم الشريف وطلب الى الحراس أن يفتحوا الابواب على مسؤوليته . وتم فتح الباب الشرقي والباب الجديد فدخل المستوطنون وتوجهوا للحضرة اليعقوبية ومكثوا فيها من الساعة الحادية عشرة ليلا حتى الرابعة الا ثلثا صباحا . وقاموا بصلواتهم بحضور نائب الحاكم وبعض الجنود .

٦ - ان فتح الحرم الابراهيمي الشريف في الليل سابقة لم تجر في التاريخ ، وان ما يتعرض له هذا المسجد وبأشكال مختلفة ليلا ونهارا تأباه الحريات العامة وحرمات المقدسات والحقوق الدينية .

٧ - انني أكرر انني انما أسرد هذا لتكونوا على بينة مما يجرى ، ولعلكم توقفون هؤلاء المستوطنين من مواصلة تحديهم لشعور المسلمين في مسجدهم ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

التذييل الثالث

تدنيس وتشويه قوات الاحتلال الاسرائيلية للحرم الابراهيمي

تواصل اسرائيل ، في الاراضي المحتلة ، انتهاج سياسة عدوانية ضد الحريات الدينية والاماكن المقدسة ، مدفوعة بشعور ازدراء بشرى للرأى العام العالمي ، وتجاهل لاحياء فيه للقرارات الدولية التي تدعوها ، على لسان الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، الى . . . " الكف عن كافة عمليات التنقيب او نقل هذه الثروات او تغيير شكلها او طابعها الثقافي والتاريخي ، ولاسيما فيما يتعلق بالاماكن الدينية المسيحية والاسلامية . . . " (قرار المجلس التنفيذى لليونسكو في دورته الثامنة والثمانين ، عام ١٩٧١) والى " . . . المحافظة بكل دقة على كافة المواقع . . . "(المجلس التنفيذى لليونسكو ، عام ١٩٧٠) ؛ وذلك على اثر تغيير معالم مدينة القدس ، وتدنيس الاماكن المقدسة وحريق المسجد الاقصى في عام ١٩٧٠ .

ومن جهة اخرى ، بعد ان ادانت الدوائر الدولية افعال اسرائيل ، " واعربت عن قلقها العميق بشأن انتهاك اسرائيل للميثاق الذى ينص على صيانة الاماكن المقدسة . . . " (١٩٧١) ، دعت قوات الاحتلال الاسرائيلية الى " . . . الامتثال بكل دقة للالتزامات الواردة في اتفاقية لاهاى الدولية وفي القرارين ٣٤٢٣ و ٣٤٣٣ اللذين اتخذهما المؤتمر العام في دورته الخامسة عشرة . . . " .

ومع ذلك تواصل اسرائيل ، حتى يومنا هذا ، انتهاكاتها في الخليل كما حدث في القدس. فالاحداث التي وقعت في الخليل ترجع الى حرب ١٩٦٧ ؛ وفي الواقع تحاول اسرائيل منذ ذلك الحين تهديد الحرم " الابراهيمي " كما تشهد بذلك اعمال العدوان الآتية :

(أ) رفع الجنود الاسرائيليون علمهم ونجمة داود فوق مسجد ابراهيم الخليل ؛

(ب) قامت سلطات الاحتلال بهدم المساكن المجاورة للمسجد ؛ ومن المفروض انها كانت تنوى الوصول الى مدخل الكهف الذى يرقد فيه الانبياء ؛ الا انه للوصول الى هذا المدخل لا يوجد سوى طريق واحد يؤدى اليه ، وهو يقع داخل المسجد ومنه تفوح اعبق العطور ؛

(ج) لاول مرة في التاريخ ، امرت اسرائيل بغلق المسجد في نهاية شهر ايلول/سبتمبر ١٩٦٩ ، وذلك لمدة ٢٤ ساعة ؛

(د) اذنت اسرائيل لشرذمة من اليهود ، بعد ان البستها وسلحتها بطريقة مستهجنة بان تقيم الصلوات داخل قبر ابراهيم نفسه ، وسجلت عليه رموز دينية يهودية ؛

(ه) قامت عصابات يهودية متطرفة بممارسة تأثير دائم في سبيل تشييد معبد لليهود بجوار المسجد ، مما يعد خطوة اولى قبل الاستيلاء التام على المسجد ؛

(و) ثم سعى المستوطنون اليهود الى الحصول على مزايا اضافية ؛ فقدموا مذكرة الى سلطات الاحتلال التمسوا فيها تعيين مدير يهودى لمغارة المكفيلة ، مدعين ان هذه المغارة ملك لهم بحكم القانون ، كما طلبوا الاذن لهم بتأدية صلواتهم في كل ايام الاسبوع وفي كل ساعات اليوم ، داخل المسجد نفسه ؛ ومن المعلوم انه لا يسمح لليهود بدخول القبر ايام الجمعة ، ولا يفتح لهم في ايام الاسبوع الا من الساعة ٧ر٣٠ الى الساعة ١١ر٣٠ ومن الساعة ١٣ر٣٠ الى الساعة ١٥ر٠٠ ومن الساعة ١٦ر٠٠ الى الساعة ١٧ر٠٠ .

واليوم تجرى اسرائيل حفائر تهدد بزعزعة اساس قبر ابراهيم الخليل وبقسمته الى جزئين وبتشويه منظره .

المطامع الاسرائيلية في مدينة الخليل

اعلنت غولدا مايير امام الكنيسيت ، يوم اول نيسان/ابريل ١٩٧٠ ، ان اسرائيل ستظل الى الأبد في الضفة الغربية بين بيت لحم والخليل ؛ واضافت ان مستوطنتين قد انشئتا فيها منذ حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ ، وان مستوطنة ثالثة جارى بناؤها حاليا .

وكان خطاب غولدا مايير هذا يشكل ، نوعا ما ، اعلانا نهائيا من المخططات الاسرائيلية المقدرة لمدينة الخليل ، كما انه اعطى اشارة البدء في تنفيذ الاعمال والخطط السابق رسمها .

بداية المخططات

ترجع مطامع اسرائيل بالنسبة للخليل الى سبع سنوات مضت تقريبا ... ففي ٢٦ اذار/مارس ١٩٦٨ عقدت " حركة اسرائيل الكبرى " - التي تطالب بضم جميع الاراضي المحتلة - اجتماعا قررت خلاله الاستيطان في الخليل واعادة بناء مستوطنة كفر عصيون على الطريق المؤدى من بيت لحم الى الخليل . وقد جمعت هذه الحركة ما يقرب من ثلاثين اسرة تضم مائة شخص ، وتوجهت الى الخليل بحجة تأدية شعائر الصلاة التي اقيمت بمناسبة احد الاعياد الدينية في مغارة المكفيلة . ونزل الجميع في احد فنادق المدينة ، وبعد انتهاء العيد اعلن افراد عشرين من هذه الاسر تقريبا انهم لن يغادروا المدينة ، وانهم قرروا البقاء فيها على الدوام .

وبعد ذلك باسبوع زار ايغال آلون ، الذى كان وقتئذ وزيرا للهجرة وهو الآن نائب رئيس الوزراء ، المستوطنين اليهود ؛ وخاطبهم ، فحيا جهودهم ، ونادى بالتعجيل بانشاء مستوطنات يهودية . وفيما بعد زارهم ايضا مناحم بيغين ، رئيس حزب حيروث ، والذى كان فيما مضى رئيس عصابة ارغون الارهابية ، وهنأهم على وفائهم للمبادئ والاهداف الصهيونية .

ورويدا رويدا نالت عملية الاستيطان هذه ، التي قامت بها بعض الاسر اليهودية ، موافقة السلطات الاسرائيلية واعتمدتها في نهاية الامر الحكومة الاسرائيلية وجعلت منها سياسة لها .

وسنعرض في السطور التالية التدابير التي اتخذتها ونفذتها السلطات الاسرائيلية بالنسبة لهذا الاستيطان وبالتأييد الذى حصل عليه :

(١) بتاريخ ٢٠ ايار/مايو ١٩٦٨ ، نقلت السلطات الاسرائيلية المستوطنين اليهود من فندقهم الى مقر الحاكم العسكرى الاسرائيلي . وفي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٨ ، شيدت لهم بعض الابنية ، منها عمارتان تتألف كل منهما من ثلاثة طوابق ، وعمارتان كل منهما مكونة من طابقين ، ومراكز تدريب ، واماكن للصلاة ، وعيادة طبية .

وعلى اثر انشاء هذه الابنية ، كان المعلقون والمراقبون امام احتمالين : اما ان اسرائيل تريد ان تجعل من هذه الابنية " نواة 'الخليل عليت' " التي سيأتي الكلام عنها ؛ واما ان هذه الابنية ستصبح العلامات الاولى لاحدى المستوطنات اليهودية المعدة لمحاصرة المدينة العربية .

(٢) ثم عملت السلطات الاسرائيلية على بناء مستوطنة كفر عصيون في نفس الموقع الذى توجد فيه قرية بيت عمرو العربية ، وذلك تنفيذا لقرار الحكومة سالف الذكر . ويلاحظ في هذا الصدد ان العصابات الصهيونية كانت قد احتلت ارض هذه القرية قبل حرب ١٩٤٨ ؛ ولكن الجيوش العربية حررتها بعد ذلك . وبعد سنة ١٩٦٧ عملت اسرائيل على اعادة بناء هذه المستوطنة ، اقتناعا تاما منها باهمية هذه المنطقة من الناحية الاستراتيجية ، لان هذه المستوطنة لعبت دورا حاسما ، اذ عطلت تقدم الجيوش العربية في اتجاه القدس .

(٣) وفي بداية شهر اب/اغسطس ١٩٦٨ ، اقامت اسرائيل حفلا رأسه ايغال الون ووضع خلاله حجر الاساس لمستوطنة روس تزوريم بالقرب من كفر عصيون .

(٤) وقررت اسرائيل في ١٩ حزيران/يونيه ١٩٦٩ وضع يدها على مساحة ١٢٠٠ دونم تقريبا (٣٠٠ فدان) من اراضي بيت لحم ، وكفر عصيون ، وجبالية وجبع ، تشمل ضمن اشياء اخرى ٣١ دارا صدر لسكانها امر باخلائها . ثم استجاب الون لاحتجاجات السكان فدعاهم الى مكتبه ليعلن اليهم ما مضمونه : " لقد دعوناكم لا لنقبل طلبكم الخاص بالغاء قرار نزع الملكية ، ولكن لنخبركم اننا عندما نقرر شيئا تصبح قراراتنا نهائية " .

(٥) وفي بداية عام ١٩٧٠ اتسع نطاق المخطط الاسرائيلي نوعا ما . ففي ٩ اذار/مارس ١٩٧٠ اعلن ايغال الون ان " اسرائيل تعد الان مشروعا كبيرا يهدف الى انشاء مستوطنة يهودية كبيرة في الخليل" . ومن جهة اخرى اعلن الون ، خلال المناقشات التي جرت في الكنيست بشأن توطين اليهود في الاراضي المحتلة ، ان مجلس الوزراء السابق كان قد امر باعداد دراسات حول انشاء " حي يهودى كبير " ، واضاف ان " تنفيذ المشروع سيستغرق مدة ١٨ شهرا ؛ ولذا فان الحكومة تبحث حاليا امكانية زيادة عدد السكان اليهود الذين يقيمون الان في المنطقة " .

وهكذا ، وتنفيذا لقرار غولدا مايير ، التي صرحت علنا بأن اسرائيل مصممة على احتلال المنطقة على الدوام ، شرعت اسرائيل في التنفيذ الفعلي لمشروع الاستيطان في الخليل ، وفي بناء مستوطنة كبرى . وفي ٢٠ ايار/مايو ١٩٧٠ ، صدقت لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيسيت على القرار الذى اتخذته السلطات الاسرائيلية ببناء ٢٥٠ وحدة سكنية في الخليل .

وقد سبقت الموافقة على هذا القرار عمليات عسكرية كبيرة في الخليل ؛ ومنها فرض حظر التجول التام ، وارسال امدادات عسكرية كبيرة ، وذلك لمواجهة السكان الذين كانوا يهددون باعلان الاضراب اذا نفذت اسرائيل قرارها الخاص بمصادرة ٧٥٠ فدانا تقريبا في المدينة .

وبالرغم من التدابير الاسرائيلية ، عقد أعيان الخليل مؤتمرا كبيرا اشتركت فيه ايضا نساء المدينة ؛ واعتمدت قرارات تضمنت تكذيبا لاقوال موشي دايان وزير الدفاع ، الذى كان يزعم ان الاراضي التي صادرتها اسرائيل فعلا (٧٥٠ فدانا) ستستخدم لاغراض عسكرية .

الا ان اسرائيل لم تعمل اى حساب لاحتجاجات سكان الخليل . ففي ٢٦ ايار/مايو ١٩٧٠ وبمناسبة اجتماع للحزب ، اعلن الون ان ٢٥٠ وحدة سكنية ستتوفر قبل نهاية عام ١٩٧١ ، وان الحكومة تنوى بناء مساكن جديدة لمجموعة قوامها ١٤٠ مستوطنا يهوديا كانوا يقيمون في ذلك الوقت في الخليل . وقال زيف شاريف وزير الاسكان ، من ناحيته ، ان كل وزارة تنوى تخصيص ٤ر٠ في المائة من ميزانيتها لبناء الـ ٢٥٠ وحدة سكنية .

وفي ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٠ اعلن وزير المالية الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية قررت اعتماد مبلغ ٣٠ مليونا من الليرات الاسرائيلية (٨ر٨ ملايين دولار) لتنفيذ مشروع المساكن في الخليل .

مناقشة المشكلة داخل الحكومة الاسرائيلية

صحيح ان الحكومة الاسرائيلية قررت ، كما سبق بيانه ، بناء مستوطنة يهودية كبرى في الخليل . الا انه يتعين ان نلاحظ في هذا الصدد ان هذا القرار اتخذ بعد منازعات عديدة بين اعضاء الحكومة . ويشهد بوجود هذه المنازعات التصريح الذى ادلى به مناحم بيفين ، رئيس حزب حيروث ، لصحيفة معاريف بتاريخ ٢٤ شباط/فبراير ١٩٧٠ وقال فيه ان " ابا ايبان قد اعلن ان الحكومة لم تقرر بناء مستوطنة يهودية في الخليل . ومن ناحيتي انا ، مناحم بيفين ، اعلن ان الحكومة قررت اقامة مستوطنة يهودية في الخليل تعد لايواء ٢٥٠ اسرة جديدة خلاف الاسر " المباركة " (كذا) التي سبق ان استوطنت في الخليل" .

ونلاحظ من جهة اخرى انه كانت توجد تيارات مختلفة داخل الحكومة بشان الاستيطان في الخليل فكان ايغال الون ، مثلا ، يدعو الى تشييد مدينة جديدة بجوار الخليل ، تدعى " الخليل عليت" اسوة بـ " الناصرة عليت" ، التي اقامتها اسرائيل على مشارف مدينة الناصرة العربية ، في محاولة فاشلة للسيطرة على هذه المدينة . وطلب الون ايضا احاطة كل منطقة الخليل بمستوطنات يهودية وهذا يشكل جزءا من مشروعه الشهير الخاص بانشاء " حزام امن" يحيط بمدن الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويضم مجموعة من المستوطنات اليهودية الاستراتيجية .

ويلاحظ ان الون صرح بقوله : " لا يهم كثيرا ان نكون في الخليل . . . **المهم أن نسيطر على** الخليل . . . " . وقد نشرت صحيفة هآرتس ، بتاريخ ٢ اب/اغسطس ١٩٦٨ ، تصريحا لالون قال فيه " اذا كنا مصممين على السيطرة على جبل الخليل فهذا يرجع الى اهميته من الناحية الدفاعية التاريخية " . فهذا الجبل يحتل في المواقع موقعا استراتيجيا بالغ الاهمية ، لانه يطل على الطريق العام الممتد من الخليل الى بيت لحم .

اما مناحم بيغين ، المعروف باتجاهاته المتعصبة ، فهو يذهب الى ابعد مما ذهب اليه الون ، اذ يدعو الى الاستيطان اليهودي في وسط مدينة الخليل ذاته ، دون أية مراعاة للمشاكل التي قد تنجم عن ذلك . وبهذا الصدد صرح قائلا في أحد تصريحاته الشهيرة : " ان الارض أرضنا . . فلماذا نتردد في العودة اليها : ياللجبن ! ياللعار ! " .

وهناك عنصر اكثر تعصبا ايضا ، ونعني به بن اليعازر ، احد رؤساء حزب حيروث وعضو الكنيست ، وقد صرح قائلا : " اننا نواصل المعركة في سبيل انشاء مستوطنات يهودية في الاراضي المحررة ؛ فكل يهودي اسرائيلي أو يهودي مهاجر له الحق في الاقامة في اي جزء من ارض اسرائيل : في الخليل ، في بيت لحم ، في نابلس ، او في اي مكان آخر " .

ويقال ان موشي دايان ، وزير الدفاع ، يعارض انشاء مستوطنات يهودية في الخليل ؛ وربما ان تعليل ذلك خصومته الشخصية مع آلون . غير أن موقفه يدل على انه كان يعارض ذلك ، فقد صدر الاوامر الى القوات العسكرية بهدم حانوت أنشأه بعض اليهود ، على طراز الحوانيت العربية ، القرب من مغارة المكفيلة . وقد هدم الحانوت فعلا ؛ وقد حدث ما هو اكثر من ذلك ، فقد اصدر ايان الاوامر الى اليهود بألا يخاطبوا العرب ، وأمر فيما بعد بابعاد ثلاثة مهاجرين يهود . صحيح ان الامر لم ينفذ بسبب تدخل وزراء آخرين عملوا على الغائه .

لقد بينا في هذه السطور القليلة ، ووفقا للمصادر المتوفرة لدينا ، المراحل التي مرت بها ملية انشاء المستوطنات اليهودية في الخليل ، وتشويه الطابع العربي للمدينة وفرض الوجود اليهودي .

ان مدينة الخليل ، من وجهة نظر اسرائيل والصهيونية ، لا تقل اهمية عن مدينة القدس . لذلك فان اسرائيل ترتكب فيها نفس العمليات التي ترتكبها في القدس ، وان كان ذلك تدريجيا ، ثل عمليات مصادرة الممتلكات ونزع ملكيتها والاستيلاء عليها . فعلى العرب أن يهتموا بمصير مدينة لخليل ، بقدر ما اهتموا وما زالوا يهتمون بمصير مدينة القدس ، سواء على الصعيد العربي أو على لصعيد العالمي .

ستخرج من قرارات اليونسكو بشأن انتهاك اسرائيل حرمة الاماكن المقدسة

ان المؤتمر العام ،

توجه الى اسرائيل نداء دوليا ملحا ، في نطاق قرار الامم المتحدة المذكور أعلاه (رقم ٢٢٥١ بتاريخ ٤ تموز/يوليه ١٩٦٧) ،

../..

(أ) للمحافظة بدقة على كافة المواقع ، والمباني ، والنصب التذكارية وغيرها من الثروات الثقافية ، ولا سيما في مدينة القدس القديمة ؛

(ب) وللامتناع عن كافة عمليات الحفر او نقل هذه الثروات ، وعن أى تغيير لمعالمها أو طابعها الثقافي والتاريخي " .

(مستخرج من القرار رقم ٢١ ، الدورة ١٥ ، تشرين الاول /اكتوبر - تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٨) .

*

* *

ان المجلس التنفيذى ،

" يطالب سلطات الاحتلال الاسرائيلية بأن تمتثل بدقة للالتزامات الواردة في اتفاقية لاهاى الدولية وفي القرارين ٣٣٤٢ و ٣٣٤٣ اللذين اعتمدهما المؤتمر العام في دورته الخامسة عشرة ؛ . . . " .

(الفقرة ٤ من القرار ٢٢٥ لعام ١٩٦٩) .

*

* *

ان المجلس التنفيذى ،

" يعبر عن شديد قلقه لانتهاك اسرائيل لاتفاقية لاهاى الدولية والقرارين ٣٣٤٢ و ٣٣٤٣ اللذين اعتمدهما المؤتمر العام في دورته الخامسة عشرة ، وأيضا القرار 4/4/2 82/EX/ décisions الذى اعتمده المجلس التنفيذى ، ولانتهاكها التوصية الخاصة بأعمال الحفر والتي وضعت على اساس التقارير المقدمة من المندوبين العموميين ،

ويدعو اسرائيل الى :

(أ) المحافظة بدقة على كافة المواقع والمباني والنصب التذكارية وغيرها من الثروات الثقافية وعلى الاخص في مدينة القدس القديمة ؛

(ب) الامتناع عن كافة عمليات الحفر او نقل هذه الثروات وعن أى تغيير لمعالمها أو طابعها الثقافي والتاريخي . . . " .

(القرار ٢٢٧ لعام ١٩٧٠) .

ادانة حريق المسجد الأقصى المرتكب بتاريخ ٢١ آب/أغسطس ١٩٦٩ .

" يدين المجلس التنفيذى جريمة حرق المسجد الأقصى ، كما يدين جميع المسؤولين عنه . . . " .

(الفقرة ٤ من القرار ٢٢٢ ، الدورة ٨٣) .

*

* *

" ان المجلس التنفيذى ،

يوجه الى اسرائيل نداء ملحا لكي :

. . .

(ب) تمتنع عن جميع عمليات الحفر او نقل هذه الثروات وعن اى تغيير لمعالمها او لطابعها الثقافي والتاريخي ، ولا سيما فيما يتعلق بالمواقع الدينية المسيحية والاسلامية " .

(القرار ٢١٣ لعام ١٩٧١ ، الدورة ٨٨ للمجلس التنفيذى لليونسكو) .

*

* *

اسرائيل وتقسيم الحرم الابراهيمي

تدل المعلومات الواردة على ان اسرائيل تشرع حاليا في تقسيم الحرم الابراهيمي بالقدس الى جزئين ، وانها ستحتفظ بالجزء الاكبر منهما ، اى فناء الجامع بأكمله ، ليخصص للاسرائيليين ، بينما سيترك الجزء الاصغر ، اى المسجد ، للمسلمين .

وليس غريبا على الاطلاق ان تمضي اسرائيل على هذا النحو في سياستها الخاطئة ، وتتخذ التدبير بعد التدبير ، توطئة لتشويه المدينة المقدسة وتهويدها على مراحل متتابعة ، مزدرية بذلك كل مقدس ، وقرارات الامم المتحدة ومؤسساتها المختلفة ، والقوانين والعادات والمعايير الدولية .

ان اتحاد المحامين العرب ، اذ يؤكد من جديد ان " ما أخذ بالقوة لا يمكن ان يسترد الا بالقوة " :

- يشجب مرة اخرى المساعي التي قامت بها اسرائيل والتي لا تزال تقوم بها لتشويه معالم المدينة المقدسة وقدسيتها ؛
- ويحث الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة على احترام القرارات المتخذة بهذا الشأن ، وايجاد الوسيلة الملائمة لوضعها موضع التنفيذ ؛
- ويحث الجامعة العربية على بذل مزيد من الجهود بشان هذا الموضوع الهام لكي تتخذ كافة التدابير الرامية الى المحافظة على حقوق الأمة العربية من جهة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني من جهة اخرى ؛
- ويدعو جميع الاتحادات والمنظمات والنقابات والتجمعات العربية والدولية لكي تتنظم وتلتزم بوجهة نظر واحدة لانقاذ المدينة المقدسة وتراثها الثقافي .

ويؤكد اتحاد المحامين العرب ايضا انه لن تتيسر استعادة حقوق الامة العربية المغتصبة الا بوحدتها ، وتضامنها القوى في نطاق الفكر العلمي والتخطيط والعمل الجدى المستمر " .

*

* *

ان الحرم الابراهيمي كائن في الخليل فوق مغارة تضم أضرحة عدد من الانبياء ، من بينهم الحضرة الابراهيمية ، وضريح زوجته سارة ، وأضرحة كل من لائقة واسحق ويعقوب . ويحيط بالحرم جدار مبني بالحجارة الكبيرة التي يبلغ طول بعضها من خمسة الى سبعة أمتار . وتعلو الجدار مئذنتان . وتقع مدينة الخليل على بعد ٤٤ كيلومترا من القدس . وقد استولى عليها الصليبيون في عام ١١٠٠ والمغول في عام ١٢٦٩ ، وأعاد بناءها الظاهر بيبرس في عام ١٢٦٧ .

(مقتطف من صحيفة اخبار اليوم الصادرة في ١٢ اب/اغسطس ١٩٧٥) .

تهويد اسرائيل للحرم الابراهيمي يثير
توترا شديدا في الضفة الغربية للأردن

نداء من شيخ الجامع الأزهر الى العالم الاسلامي

ان التغييرات التي أجرتها اسرائيل لتهويد الحرم الابراهيمي في الخليل قد اثارت ردود فعل عنيفة للغاية في الأراضي المحتلة وفي مختلف الدوائر الاسلامية .

وقد ذكرت وكالات الأنباء انه بسبب هذه التغييرات ، يسود توتر شديد الضفة الغربية للاردن وان عمد المدن الكبرى قد أرسلوا الى الحاكم العسكري الاسرائيلي برقيات احتجاج شديد ، وصفوا فيها تقسيم الحرم الابراهيمي بأنه " ازدراء خطير لحقوق الانسان ، وانتهاك لاتفاقية جنيف" .

وفي عمان أعلنت الاذاعة رسميا أن لجنة القدس ، المنبثقة عن المؤتمر السادس لوزراء خارجية الدول الاسلامية ، ستنعقد للاعداد لمؤتمر وزراء الخارجية الذي دعت اليه الحكومة الاردنية ، لدراسة الانتهاكات الاسرائيلية للحرم الابراهيمي .

وقد أصدر فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر بيانا هاما بشأن تهويد اسرائيل للحرم الابراهيمي ، ارسله الى الملوك والرؤساء العرب ، والى أمانة جامعة الدول العربية ورابطة العالم الاسلامي بمكة ، والى المؤتمر الاسلامي ، والى الأمم المتحدة ، وطالب فيه بتدخل سريع لمنع اسرائيل من المضي في المساس بالأماكن المقدسة في الأراضي المحتلة .

وقد أعلن فضيلة الامام الأكبر في بيانه أن وزير الدفاع الاسرائيلي قد امر بتهويد الحرم الابراهيمي ، وبتقسيمه بين المسلمين واليهود ، واحتلال اليهود للجزء الأكبر من الحرم ، وتحويله الى مكان تقام فيه الحفلات ، ويباح فيه شرب الخمر ، وتسمع فيه أصوات الأبواق ، وتقام فيه حفلات الزواج والختان ، وحيث لا يكون للمسلمين حق الدخول اليه أو اقامة شعائرهم الدينية .

ومثل هذه الأعمال تنتهك قدسية هذا المكان وتضر بالمسلمين ، وهي تشكل انتهاكا لحقوق الانسان فيما يتعلق بالمحافظة على الأماكن المقدسة .

ومضى الامام الأكبر يقول : " اننا نحث مسلمي العالم بأسره على الا يتهاونوا لحظة واحد

في واجباتهم الدينية لتحرير القدس من أيدى الصهاينة ، **وأن يتصرفوا على الوجه الأمثل بوحي من** ضمائرهم للمحافظة على طابعها المقدس والعربي ، وألا تغيب أبدا عن بالهم ملحقات الحرم الأخرى ، اى الصخرة المشرفة ومسجد ابراهيم " .

وأضاف فضيلة الامام الأكبر قائلا ان العدوان المرتكب ضد جزء من الأماكن المقدسة يمثل عدوانا على الطابع المقدس للمسجد الأقصى ، وهو ثالث الحرمين ، الذى وطئه النبي محمد ، والذى يتجه اليه المسلمون في صلاتهم . والحرم الابراهيمي في الخليل مسجد مقدس ، فالمساس بطابعه المقدس وانتزاعه من أيدى المسلمين يشكل عملا اجراميا .

" اننا نشجب العدوان الاسرائيلي على أماكن الاسلام المقدسة وانتهاك حقوق الانسان فيما يتعلق باقامة الصلاة . كما نشجب أيضا السياسة التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلية لتغيير معالم مدينة القدس والمساس بآثارها الدينية والتاريخية والثقافية .

" اننا نطالب جميع المنظمات الدينية والانسانية في العالم كله بأن تحتج على مثل هذا العدوان الواضح ، وأن تعمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالمحافظة على القدس وعلى الأماكن المقدسة فيها . كما نطلب الى هيئات الأمم المتحدة أن تتخذ كافة التدابير الملائمة لوضع حد لهذا العدوان الجديد ولمنع اسرائيل من المضي في مثل هذه الجرائم . "

(الاهرام في ١١ اب/اغسطس ١٩٧٥) .

- - - - -